سلسلة إصدارات

مشيخة الطريقة القادرية العلية

التُّحْفَةُ الدُّرِّيَّةُ

فِي كَيْفِيَّةِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ القَادِرِيَّةْ

على منهج الشيخ نور الدين البريفكاني القادري

جمع وترتيب

مُخْلِفْ يَحْيَى العَلِي الحُذَنِي القَادِرِيُّ الحُسَيْنِيّ

سلسلة إصدارات

مشيخة الطريقة القادرية العلية

التُّحْفَةُ الدُّرِّيَّةُ

فِي كَيْفِيَّةِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ القَادِرِيَّة

على منهج الشيخ نور الدين البريفكاني القادري

جمع وترتيب

مُخْلِفٌ يَحْيَى العَلِيِّ الحُذَنِيُّ القَادِرِيُّ الحُسَيْنِيُّ

❁ **اسم السلسلة**: إصدارات مشيخة الطريقة القادرية العلية.

❁ **اسم الكتاب**: التحفة الدرية في كيفية مجالس الذكر القادرية.

❁ **المؤلف**: مخلف بن يحي العلي الحذيفي القادري الحسيني.

❁ **عدد الصفحات**: ٨٠.

❁ **القياس**: : ١٤×٢١.

❁ **الطبعة**: الثانية: ٢٠١٩.

❁ **الناشر**: دار النور العلية لعلوم التصوف وتراث آل البيت.

للمتابعة مع المؤلف

❁ **البريد الالكتروني**: mkhlef@hotmail.com

❁ **الموقع على الشبكة**: www.alkadriaalalia.com

❁ **رقم الهاتف**: ٠٠٢٠١٢٠٤١٩٣٦٢٣

سلسلة إصدارات

مشيخة الطريقة القادرية العلية

برعاية السيد الشريف

الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره



بإدارة وإشراف

خادم الطريقة القادرية العلية

مخلف العلي الحذيفي القادري الحسيني

جميع الحقوق محفوظة لمشيخة الطريقة القادرية العلية

الإهداء

إلى حضرة سيدنا ومولانا وقرة أعيننا فخر الأنبياء وسيد الأصفياء محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم، وإخوانه من الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين عليهم السلام، وإلى سيدة نساء العالمين الطاهرة البتول، وإلى حضرة أمير المؤمنين سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب وسَيِّدَيْ شباب الجنة الحسن والحسين وسائر ذريتهم من الأئمة والعارفين عليهم من الله تعالى الرضا والسلام.

وإلى روح سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي اللّه عنه، وإلى أرواح مشايخه وإخوانه من الأئمة والأقطاب والعارفين رضي الله عنهم.

وإلى روح القطب النوراني سيدي الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني، وسيدي العارف بالله الشيخ أحمد الأخضر القادري، وسيدي العارف بالله الشيخ سيد محمد القادري الحسيني، وسيدي وشيخي العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني، ومشايخ طريقتنا القادرية العلية أولهم وآخرهم، وسائر مشايخ الطريقة القادرية، وسائر الطرق العلية رضي الله عنهم.

وإلى والِدَيَّ وسائر أجدادي، وأهل بيتي، وكل من ساهم وساعد بإنجاز هذا الكتاب المبارك، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد للهِ رب العالمين.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة، صغيرة بحجمها، كبيرة بمضمونها، وقد صنفتها تلبية لطلب المحبين في شرق البلاد وغربها، ممن أكرمهم الله تعالى بسلوك الطريقة القادرية العلية المباركة، وهي رسالة أبين لهم فيها كيفية مجلس الذكر في طريقتنا المباركة، وقد أسميتها: (التحفة الدرية في كيفية مجالس الذكر القادرية)، وقد اعتمدت فيها على بيان مجلس الذكر الذي تلقيناه من مشايخنا آل القادري الكرام، وهو مجلس الذكر المعتمد عند شيخنا العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره شيخ الطريقة القادرية العلية، ومن قبله شيخنا العارف بالله الشيخ سيد محمد القادري الحسيني قدس سره نقيب السادة الأشراف وشيخ الطريقة القادرية العلية، ومن قبلهما والدهما العارف بالله الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني قدس سره وكذلك والده وعمه ومشايخه قدست أسرارهم العلية، وجزاهم الله عنا كل خير، فأردت وأحببت أن أدونه في هذه الرسالة لتصل لجميع السالكين في البلاد التي تنتشر فيها طريقتنا المباركة نفعنا الله تعالى بأسرارها.

غير أنني أضفت إليها بعض الإضافات مما ثبت عن إمام الطريقة العارف بالله سلطان الأولياء والعارفين الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في إحياء مجالس الذكر المباركة، ومما ثبت عن الإمام المجدد العارف الرباني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، فجعلتها بداية المجلس واعتماده.

ثم أضفت إليها ما نقلناه عن مشايخنا الكرام رضوان الله تعالى عليهم، ثم اجتهدت ببعض الإضافات بما رأيت فيه الخير للأحباب السالكين من الذكر والدعاء المبارك.

راجياً من الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل المبارك، وأن يجعله في صحيفتي وصحائف مشايخي الكرام، وفي صحيفة كل من ساعدني لإنجاز هذا العمل، وأن يجعل فيه الخير والنفع للمسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

خادم سجادة الطريقة القادرية العلية المباركة

مخلف بن يحي العلي الحذيفي القادري الحسيني

بتاريخ ١١/٥/ ١٤٣٦ للهجرة - الموافق: ١ / ٣/ ٢٠١٥ للميلاد

جمهورية مصر العربية – محافظةالاسكندرية

فضيلة مجالس الذكر

مجالس الذكر هي من أفضل الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله ربه جل وعلا، ولها من الفضائل ما لا يعلمه إلا الله، وقد وردت أخبارٌ كثيرةٌ جداً في فضل مجالس وحلق الذكر، وفي فضل الاجتماع عليها وإليك بعض ما ورد فيها من النصوص النبوية الشريفة:

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فُضُلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامَاً يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ، فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ، فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْنِي، فَيَقُولُونَ: لَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيدَاً، وَأَشَدَّ تَمْجِيدَاً، وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرَاً، قَالَ: فَيَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا؟ لَكَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبَاً، وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصَاً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالُوا: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبَاً، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفَاً، وَأَشَدَّ مِنْهَا

تَعَوُّذَاً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانَاً الْخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانٍ وَالْبَيْهَقِيُّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ. فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ؟ قال: مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ.

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: حِلَقُ الذِّكْرِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا، وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ.

وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يُغْشِي بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ! قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ.

وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ، عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا

شُهَدَاءَ. قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ. قَالَ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى، وَبِلَادٍ شَتَّى، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَقُولُ: تَعَالَ نُؤْمِنُ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَتَبَاهَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ.

أهمية مجلس الذكر في الطريقة القادرية

اعلم أن مجلس الذكر من أساسيات الطريق إلى الله، وهو من الأصول التي يعتمد عليها الصالحون للرقي والوصول إلى الله، وهي من الأمور التي يُرَوَّحُ فيها عن النفس والقلب، وقد رأيتَ الأخبار التي وردت في فضلها، وكما قال الإمامُ الشعراني رحمه الله تعالى: مجالس الذكر زينة للحال، وإنما شُرِعَ مجلس الذكر في الطريقة ليلتقي السالكون مع بعضهم البعض، ويروحوا عن أنفسهم، ومن أجل زيادة روابط المحبة فيما بينهم، وليتناصحوا ويتذاكروا، وبشيخهم أو بخليفته الذي يشرف على المجلس، فيعرضوا أسئلتهم ويعرضوا أحوالهم على شيخهم وتزداد همم بعضهم ببعض، ويشد بعضهم على يد بعض، وبالوقت ذاته ينتفعون ببعضهم، وتتحرك هممهم، فيقوى الضعيف بالقوي، ويستقيم المقصر بالملتزم، ويتوب العاصي بالمطيع، ويستحب أن يكون في كل جمعة مرة أو مرتين، فيكون للمريد زاداً يتزود به خلال أيام الأسبوع هذه هي الغاية من مجالس الذكر، وفوق هذا كله الالتزام بمنهج أهل الطريقة رضوان الله عليهم الذين جعلوا مجلس الذكر أساساً من أسس الطريقة المباركة.

وكان سيدنا الشيخ نور الدين البريفكاني قدس سره: يعطي مجالس الذكر أهمية بالغة، بل كانت أوقاته كلها مجالس ذكر، فهو لا يخلوا في

سائر أوقاته من مجلس قرآن، أو مجلس علمٍ، أو مجلس ذكر لله تعالى، أو مجلس وعظ وإرشاد.

وكان يأمر تلاميذه وخاصة الخلفاء منهم بمجالس الذكر في سائر البلاد، وقد رأينا هذا المنهج سارياً في جميع الزوايا والتكايا التابعة للشيخ قدس سره إلى يومنا هذا، ولقد رأيت مشايخنا الكرام يتبعون منهجه، فيقيمون مجلسين للذكر في الأسبوع، وذلك في ليلة الاثنين وليلة الجمعة، ولم يتوقف مجلس الذكر في التكية القادرية في عامودا منذ التحقت بالطريقة إلى يومنا هذا، وكما سمعت من مشايخنا أنها لم تتوقف منذ أيام الشيخ أحمد القادري قدس سره، وكذلك هو حال بقية الزوايا والتكايا في سائر البلاد وخاصة العراق كالتكية الفيضية، والتكية الفخرية، وغيرها من التكايا، وكذلك في تكية الشيخ نور الدين قدس سره في بريفكان.

وكان الشيخ يحرص عليها، وإذا ما بلغه عن أحد خلفائه أنه تركها، أو أحد من المريدين تخلف عنها، كان يزجرهم بشدة ويعظهم ويذكرهم بضرورة الالتزام بمنهج أهل الطريقة، وقد وقفنا على إحدى رسائله لبعض خلفائه وهو ينصحهم بسبب تركهم لمجلس الذكر وهجره، فكان من كلامه قدس سره: **يا إخواني**: قدسمعنا أنكم أبطلتم الذكر مع الحلقة والاجتماع في الاوقات الفاضلة للعبادة، **يا إخواني**: إن

كان كما سمعنا فارجعوا إلى الإخلاص والتقوى والطاعة ولزوم الجمعة والجماعات والاجتماع في بعض أوقات الاسبوع للذكر الشريف، **يا إخواني**: حيف على أهل بيوت المشايخ والصالحين أن يتركوا طريقة آبائهم باتباع الهوى واللعب والغفلة والاسترسال على الدنيا الساحرة والشيطان الغرور، **يا إخواني**: أوصيكم بماوصى به ربُّ العالمين حيث قال في كتابه المجيد : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ [النساء: ١٣١]، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فُضُلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامَاً يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ، فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ، فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْنِي، فَيَقُولُونَ: لَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيدَاً، وَأَشَدَّ تَمْجِيدَاً، وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرَاً، قَالَ: فَيَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا؟ لَكَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبَاً، وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصَاً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالُوا: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيَقُولُ:

وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبَاً، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفَاً، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذَاً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانَاً الخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُ: هُمُ القَوْمُ لَا يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ[1].

يا إخواني: هذا فضل الذكر مع الجماعة فالواجب عليكم أن تنصحوا أهل القرية وتأمروهم باتباع السنة والجماعة. **قال بعض العلماء**: العَالِمُ إذا فسد فسد لفساده العَالَمُ، وإذا صَلُحَ صلح لصلاحه العالم، **وقال آخر**: ينبغي للعالم عشرة أشياء: الهيبة والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والشكر والتواضع والعمل والعفة في أموال الناس، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَكَأَنَّمَا أَحْيَانِي وَكَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ[2]، فالمأمول من الله تعالى أن يجعل قلوبنا مقبلة إلى الله، ويجعلنا من عباده الصالحين، ويختم لنا بالخير، ونسلم على أهل الجماعة، إذا اقبلتم على طاعة الله أقبلت عليكم الدنيا، وإذا أعرضتم عن طاعة الله تعالى تعسرت الدنيا عليكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون[3].

---

١) سبق تخريجه.

٢) أخرجه الترمذي من حديث أنس بن مالك بلفظ: وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ، وقال حديث حسن.

٣) انظر الرسالة رقم ١٦، الشيخ نور الدين البريفكاني لمحمد أحمد مصطفى الكزني ص٩٩.

كيفية مجلس الذكر في الطريقة القادرية

أما عن كيفية مجلس الذكر في طريقة الشيخ نور الدين قدس سره، فالحقيقة أننا لم نقف على وضعية ثابتة بالحرف عن الشيخ قدس سره العزيز، إنما تلقيناها عن مشايخنا الكرام، بالأسانيد الصحيحة، وبعد البحث والتدقيق والتحقيق وجدت ثلاث كيفيات تنتشر بين فروع الطريقة القادرية البريفكانية وهي:

الكيفية الأولى: مجلس يقوم على تلاوة القرآن والذكر والتسبيح والدعاء، وهو ما يسمى بالختم القادري، وسيأتي بيانه في الفصل الآتي.

الكيفية الثانية: مجلس يقوم على حلقة الذكر، وهو الأكثر انتشاراً عند غالب الطرق الصوفية ومنها القادرية، وهو ما يسميه البعض الحضرة.

الكيفية الثالثة: مجلس يقوم على الإنشاد والمديح، وضرب الدفوف، وهو كثير الانتشار عند الطريقة القادرية والرفاعية وغيرها، وهو ما يسمى بالسماع.

وقد وقفت على كلام للشيخ نور الدين يدل على وجود الكيفيات الثلاثة ويبين الحكم فيها، وسأنقل كلاماً له حولها، ليتجلى لنا حكم كل منها:

أما الكيفية الأولى: وهي الأكثر انتشاراً، بل إنه لا يخلو فرع من فروع الطريقة من هذه الكيفية، وهي موجودة في جميع التكايا النورية في هذا الزمن على اختلافات بسيطة فيما بينهم وتسمى الختم القادري، فقد حث عليها الشيخ في أكثر من موضع في رسائله وفي البدور الجلية وبين أن هذه الكيفية هي الأولى والأفضل، وقد تجلى هذا واضحاً في رسالته لبعض مريديه حيث أرسلوا إليه يسألونه عن ذكر اللهجة، وهو حلقة الذكر مع السماع، ويرافقه التمايل مع الذكر والسماع، فأجابهم على سؤالهم ثم ختم جوابه فقال: فليكن اجتماع الأصحاب للذكر الشريف، والتسبيح، والتحميد، وتلاوة القرآن، الذي هو بركات الأبدية، وبه رفع الدرجات، وبه رفع التمحيصات والكوارث، وبه النفحات والقربات[٤]، **وقال الشيخ قدس سره في البدور الجلية ص٣٢**: وطريقتنا فيها التسبيح والتهليل والتحميد مع ما في طريقتهم، وفي طريقتنا ما ليس في طريقتهم، فلذلك فضلتها.

أما الكيفية الثانية: فهي كثيرة الانتشار عند غالب فروع الطريقة القادرية النورية، وقد نشأت عليها في رحاب التكية القادرية في عامودة، وكانت تقام الحضرة القادرية في كل ليلة اثنين وليلة جمعة دون انقطاع، ولها ترتيب خاص بها، وسيأتي بيانها في هذا الكتاب

---

١) انظر الرسالة رقم ٣، الشيخ نور الدين البريفكاني لمحمد أحمد مصطفى الكزني ص٧١.

المبارك، كذلك هناك من يقوم بها في بعض التكايا الأخرى في العراق وتركيا، على اختلاف بسيط في الترتيب، وكما سمعت من شيخنا العارف بالله الشيخ سيد محمد القادري قدس سره، ومن شيخنا العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري قدس سره، أن هذه الحضرة لم تنقطع من أيام الشيخ أحمد وقد نقلها عن مشايخها دون تغيير، وهذه الكيفية لم يكن الشيخ نور الدين قدس سره يحبها كثيراً، إلا إن كان شيخ الحلقة واصلاً طاهر النفس بعيداً عن أمراض القلب ورعونة النفس، فتكون محمودة محبوبة وقتها، وأما إن كان الشيخ خلاف ذلك فهي مكروهة وخطرها أغلب من نفعها.

أما الكيفية الثالثة: فهي أيضاً كثيرة الانتشار مثل الكيفية الثانية، وغالباً تكون مصاحبة لها، أو بعد الانتهاء منها كما هو الحال في منهجنا في سورية، وحكمها عند الشيخ كحكم الكيفية الثانية، وسيأتي تفصيل حكم السماع لاحقاً. **يقول الشيخ قدس سره في البدور الجلية ص٣٢:** وفي طريقنا التحلق للسماع والضرب بالدفوف، وهما شيئان محبوبان لا مكروهان، لكن الخطر لا يخلو من كثيرين فاعلين لهما، فضارب الدف قد لا يخلو من الغفلة، واجتماع النساء والمرد، وصاحب الحلقة قد لا يخلو من الرياء، وتعمل وتصنع ورؤية المرد، وهن محرمات يبتلى بها كثير من أهل الطريقة.

آداب السماع في الطريقة القادرية

والمقصود بالسماع هو الإنشاد، والسماع عند الشيخ نور الدين جائز ولكن بضوابط وآداب لابد منها، وإلا فهو غير جائز وممنوع، وسأنقل لكم جواب الشيخ عندما سئل عن حكم الاجتماع على مجالس السماع التي هي غالبة اليوم: **فأجاب في حكم السماع فقال:** يا إخواني: أما أمر السماع، فإنه لا يخفى على من له تمرن على كتب الفقه الشريف، أنه من الأمور العادية، من قبيل التمتعات البدنية، لأنه حركات منسقة، ونغمات منظمة، فالسامع إن كان صاحب النفس المطمئنة أعانه السماع على مزيد الشوق إلى المقاصد السنية، ويهيج روحه إلى الحضرة الصمدية، ولذا غلب على جمهور الصوفية، أصحاب الأرواح الزكية قدس الله أسرارهم، فيستحب لمثل هذا القبيل، **وأما إذا كان السامع صاحب النفس الأمارة:** فإن السماع له فتنة أعظم من شرب الخمر، لثوران شهواته به وتوقان هواه إلى الفسوق والعصيان، ولذا عابه جم غفير من السلف والخلف، وعابه علماؤكم الكرام، فهذا الداعي على هذا الاسلوب واستصواب ترك السماع محبوب، لأن درأ المفاسد مقدم على جلب المطالب والمصالح، وسد باب هو ذريعة لكف النفس عن عاداتها، أولى من فتح باب من أبواب الخير، ألا نرى إلى الأصحاب رضي الله عنهم يهجرون الحلال مخافة الوقوع في الشبهة

فضلاً عن الحرام، **ثم يعطي البديل لذلك فيقول:** فليكن اجتماع الأصحاب للذكر الشريف، والتسبيح، والتحميد، وتلاوة القران، الذي هو بركات الأبدية، وبه رفع الدرجات، والتمحيصات، والكوارث، والنفحات، والقربات، **ثم يقول الشيخ:** وأما السماع الذي اعتادته النفوس وادَّعَتْهُ، إنه لمحض قربة وشوق إليه تعالى، وإنه عبادة، وإن القوم استمروا عليه من الأعصار القديمة، فإنه لايخلو في عامتنا عن امتزاج الهوى، وخصوصاً إذا صار سبباً لاجتماع الأخلاط، وأنكرته العلماء، فذلك لا يخلو عن المفاسد على اليقين، إنه قد صار ضحكة للشياطين، وانفتحت عليكم ألسنة السفهاء والأعداء، وصرتم فرقتين، وتسببتم في طعن الناس في حق مشايخ الطريق.

ثم ينصح قائلاً مبيناً الأفضل: صنوا دينكم عن الخصام والشقاق، وأجمعوا كلمتكم إلى أحسن الوفاق، فإن الشقاق نفاق، ولا تجعلوا مشايخكم عرضة وأغراض الاعتراض، إلا فهم براء منكم، فإن يد الله مع الجماعة، تحابوا ولا تباغضوا و قاربوا ولا تهاجروا ولا تنافروا، وكونوا عباد الله إخواناً [٥].

وقال في البدور الجلية ص ٣١٤: واعلم أنه قد يحصل للسامع بالسماع تأثر وتواجد لا يحصل إلا به فلا يرده إلا جاهل بالحق

---

١) انظر الرسالة رقم ٣، الشيخ نور الدين البريفكاني لمحمد أحمد مصطفى الكزني ص٧١.

الصريح، وقد رقص علي كرم الله وجهه وغيره من العارفين من الصحابة والتابعين وغيرهم، قالوا وخاصية السماع أنه يذكر السامع وطنه الأول من العالم العلوي وهو منزل ألست بربكم؟ لأن الروح ما غرب عن لذة خمرة الخطاب في ذلك المنزل إلا بعد تعلقها بهذه العوائق الملكية، فإذا حرك الروح صوت حسن تذكر للمقام الأول فرجع إليه إن كانت الروحانية المنشبكة بها غير غالبة وإلا فالروحانية التي على طبع الدواب التي تسمى بالنفس الناطقة تروي الروح العلوي إلى نفسها في هذا العالم الظلماني ومن ثم قال الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس سره:

الروح كالريح إن مرت على الزهر تزكو وتخبث إن مرت على الجيف.

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني في الغنية ج؟ ص٢٨٣: وينبغي للمريد ألا يتحرك في حال السماع بين يدي الشيخ إلا بإشارةٍ منه عليه، ولا يرى من نفسه البتة حالاً إلا أن ترد غلبة تأخذه عن التمييز والاختيار، فإذا سكنت فورته فليعد إلى حال سكونه وأدبه ووقاره، وكتمان ما أولاه الله عز وجل من سره، وقد ذكرنا هذا، وإن كنا لا نرى بالسماع والقول والقصب والرقص، وقد قدمنا كراهته فيما تقدم، إلا أنا قد ذكرنا ذلك على ما قد لهج به أهل زماننا في أربطتهم ومجامعهم، ولا ينكر أن يكون فيمن يفعل ذلك صادق، فيكون معنى ما قد سمع مهيجاً لنائرة صدقه ومثيراً لها، فيشتغل بنائرته ويغيب فيها، فتتحرك

أعضاؤه وجوارحه بين القوم وهو في معزل عما القول فيه من لذة الطباع والأهوية، وتذكار كل واحد قرب معشوقه ممن قد مات وطال به عهده، ومن هو حي غائب عنه فاشتد شوقه، والمريد الصادق نائرته غير خامدة، وشعلته غير هامدة، ومحبوبه غير غائب، وأنيسه غير مستوحش، فهو أبداً في زيادة دنو وقرب، ولذة ونعيم، فلا يغيره ويهيجه عن حالته غير كلام مراده، وحديثه الذي هو ربه عز وجل، ففي ذلك عنده مندوحة عن الأشعار والقيانة والأصوات، وصراخ المدعين شركاء الشياطين، رُكَّابُ الأهوية مطايا النفوس والطباع، أتباع كل ناعق وزاعق، وينبغي للمريد أن لا يعارض أحداً في حال سماعه، ولا يزاحم أحداً في وقته في التقاضي على الذي ينشد الزهديات المرققات المشوقات إلى الجنان والحور، ورؤية الحق تعالى في الآخرة، المزهدات في الدنيا ولذاتها وشهواتها وأبنائها ونسوانها، المشجعات على الصبر على آفاتها ومحنها وبلائها، وأدبارها على أبناء الآخرة، وإقبالها على أبنائها وغير ذلك، فليكل جميع ذلك إلى الشيخ الحاضر، فإن القوم في ولاية الشيخ، اللّٰهُمَّ إلا أن يكون المستمع حينئذ من المحققين الصادقين، فيحفظ الأدب في الظاهر، ويسكن عن تكلفه في الباطن، فلا شك أن الله عز وجل يقيض من يتقاضى عنه، أو يلهم القائل بذلك التكرار والترداد، ليقضى الصادق المستمع نهمته ووطره من ذلك.

آداب مجلس الذكر القادري

اعلم ولدي السالك وفقني الله تعالى وإياك: أن مجلس الذكر له آداب وحرمة وقدسية خاصة عند العارفين، فهو شعيرة من شعائر الله تعالى، وقد أثنى الحق عز وجل في قرآنه على من يعظم شعائره فقال: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[الحج:٣٢].

وعلى ذلك فينبغي على كل سالك أن يعظم مجلس الذكر، وأن يحترمه ويعرف قدره، ويلتزم بآدابه لينتفع به ولا يخرج منه خاسراً، بل يخرج بذنب مغفور وتجارة لا تبور.

واعلم ولدي السالك وفقني الله تعالى وإياك: أن مجلس الذكر له ثمانية وعشرون أدباً، وهي على أربعة أقسام رئيسية وهي:

١) آداب السالك الخاصة بمجلس الذكر والحضرة، وهي سبعة آداب.
٢) آداب السالكين أثناء مجلس الذكر والحضرة، وهي سبعة آداب.
٣) آداب السالكين مع شيخ المجلس والحضرة، وهي سبعة آداب.
٤) آداب خاصة بشيخ المجلس والحضرة، ، وهي سبعة آداب.

وبحول الله وقوته سنذكرها لك هنا بالتفصيل لعل الله سبحانه وتعالى ينفعك بها ويجعلك ممن يلتزمون بها فينتفعون إن شاء الله تعالى، فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: آداب السالك الخاصة بالمجلس والحضرة وهي:

١) **ينبغي عليه:** أن يولي المجلس والحضرة أهمية بالغة، ويقدمه على مشاغله، ولا يضيعه، بل يجعل له قدسية خاصة في قلبه وعقله ونفسه.

٢) **وينبغي عليه:** إخلاص النية في حضور المجلس والحضرة، وتكون نيته مجالسة الله تعالى، والرتع في روضة من رياض الجنة، وامتثال أمر الله القائل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب٤١].

٣) **وينبغي عليه:** عدم التخلف عن المجلس إلا أن يكون له عذر يمنعه من الحضور، فيستأذن الشيخ بعدم الحضور وابلاغه بعذره.

٤) **وينبغي عليه:** عدم التأخر في الحضور، بل يحرص على الحضور قبل بدء المجلس والحضرة، إلا إذا كان معذوراً فيأتي بوقته المتهيئ له.

٥) **وينبغي عليه:** أن يجلس حيث انتهى به المجلس، ولا يزاحم غيره ممن سبقه ولا يتقدم على غيره إلا إذا قدمه الشيخ فيمتثل الأمر ويتقدم، ويحذر من إثارة الجلبة ورفع الصوت لو وصل وقد بدأ المجلس.

٦) **وينبغي عليه:** أن لا يدخل المجلس والحضرة إلا وهو على وضوء، وليحذر من التهاون في هذا، ويجب أن يعلم أنه في روضة من رياض الجنة، وأنه في حضرة الحق عز وجل، فينبغي ان يكون طاهراً.

٧) **وينبغي عليه:** أن يقصد المجلس والحضرة ماشياً على قدميه، ابتغاء الأجر والثواب في خطواته التي يمشيها إلا إذا شق عليه لبعدٍ أو لمرضٍ.

ثانياً: آداب السالكين أثناء المجلس والحضرة وهي:

١) **ينبغي عليه:** الجلوس والاصطفاف في الحلقة حسب ما يأمره به الشيخ، أو كما هي العادة التي تعودوا عليها، ويحذر من المزاحمة والتنافس على الأماكن، ولا يحوج الشيخ لتنبيهه على شيء من ذلك.

٢) **وينبغي عليه:** أن يؤثر إخوته على نفسه في كل شيء، ويعرف قدر الكبير والعالم، فلا يتقدم عليهم، ولا يؤذي أحداً من إخوته الذاكرين.

٣) **وينبغي عليه:** عدم رفع الصوت في الذكر والقراءة بخلاف إخوته، فإن ذلك يشوش عليهم، بل يلزم الأدب، إلا إن غُلِبَ على ذلك فيعذر.

٤) **وينبغي عليه:** أن يحذر من طلب المدد من مشايخ الطريق بحضور الشيخ، لأن هذا من شأن شيخ الحضرة وهذا مخالفة لآداب القوم، بل ينشغل بذكر الله تعالى مع إخوته، ولا ينفرد عنهم بذكر أو بطلب مدد.

٥) **وينبغي عليه:** أن يحذر كل الحذر من تصنع الحال وادعاء الوجد، فإن هذا خطر عظيم عليه، وهو من مداخل الشيطان، على السالكين.

٦) **وينبغي عليه:** أن لا يشتغل بالنظر إلى الذاكرين، بل يغمض عينيه أثناء الذكر، فإن العين مرآة القلب، وذلك أدعى له على الحضور مع الله.

٧) **وينبغي عليه:** أن يكون صبوراً، ولا يمل من المجلس إن طال وقته، بل يستشعر أنه جليس الله تعالى، وأنه في روضة من رياض الجنة، وإن كان كبيراً أو مريضاً جاز له الاستراحة والجلوس والاتكاء.

ثالثاً: آداب السالكين مع شيخ المجلس والحضرة وهي:

١) **ينبغي عليهم**: أن يحترموا شيخ المجلس والحضرة، وأن يعرفوا له قدره، وأن يتأدبوا معه، ولا يرفعوا صوتهم بحضرته، وعدم مجادلته بأي أمر أمام السالكين بل يكلموه منفرداً، إذا كان هناك ضرورة لذلك.

٢) **وينبغي عليهم**: السمع والطاعة للشيخ فيما يطلبه منهم فيما يتعلق بمجلس الذكر ونظام الحضرة وآداب المكان وعدم مخالفة أوامره.

٣) **وينبغي عليهم**: أن يجلسوا حيث يأمرهم الشيخ، دون نقاش ومجادلة في ذلك ولا يغيروا أماكنهم إلا لضرورة وهذا من كمال الآداب.

٤) **وينبغي عليهم**: أن يعينوه في كل ما يلزم في خدمة المجلس وخدمة السالكين، ومشاركته بالعمل في سبيل إحياء مجلس الذكر وإقامته على أفضل حال، وهذا من كمال الأدب الذي ينفع السالكين.

٥) **وينبغي عليهم**: المساهمة معه في نفقات المجلس، إن كان مجلس الذكر يحتاج شيئاً من النفقات المالية على المكان أو على خدمة السالكين، من طعام وشراب، وذلك لمن كان منهم لديه قدرة على ذلك.

٦) **وينبغي عليهم**: أن يعينوه بعد انتهاء المجلس في ترتيب وتنظيف المكان الذي يقام فيه المجلس، وإن قام به البعض يعفى البقية من ذلك.

٧) **وينبغي عليهم**: الاستئذان من الشيخ قبل المغادرة والخروج من الزاوية أو التكية، ويحذروا من المخالفة في هذا لأنه من كمال الأدب.

رابعاً: الآداب الخاصة بشيخ المجلس والحضرة وهي:

١) **ينبغي عليه:** عدم التخلف عن المجلس إلا أن يكون له عذر يمنعه من الحضور، فيوكِّلُ من ينوب عنه في مجلس الذكر والحضرة.

٢) **وينبغي عليه:** أن يلتزم بآداب المجلس والمكان سواء كان زاوية أو تكية أو مسجد أو بيت، حتى يكون قدوة لغيره من السالكين.

٣) **ينبغي عليه:** توقير الكبار ومراعاة الصغار، ومعرفة قدر العلماء، وعدم إطالة المجلس إطالة مملة ويراعي الكبار والمرضى من الذاكرين.

٤) **ينبغي عليه:** أن يخفض جناحه للسالكين، وأن يتواضع لهم، وأن لا يرى لنفسه فضلاً عليهم، ويكون خادماً لهم في طريق الله عز وجل، والحذر من تمييز نفسه عنهم بما لا يليق، فذلك شأن الصالحين.

٥) **ينبغي عليه:** أن ينظر بحوائج السالكين إن كانت لبعضهم حاجات عنده، من أسألة وطلبات وغيرها، وذلك بعد انتهاء المجلس.

٦) **ينبغي عليه:** أن يحذر من تميز بعضهم على بعضهم الآخر، فيزرع البغض والحسد فيما بينهم، فإن هذا من أسوء الأخلاق التي يفعلها بعض المشايخ في مجالسهم، وهو مخالف لما عليه أهل الله والعارفون.

٧) **ينبغي عليه:** أن لا يوبخ أحداً من السالكين إن بدرت منه مخالفة أمام إخوته، ويكون رؤوفاً رحيماً به، وينصحه بالتعريض والحكمة مع الشفقة عليه، أو ينصحه بعد المجلس خاليا به لوحده وذلك أولى.

ترتيب مجلس الذكر القادري

واعلم أن لمجلس الذكر ترتيب معين، وهو مقتبس مما ثبت عن إمام الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي، ومما ثبت عن الإمام المجدد الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس سره العزيز، ومما أخذناه عن الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره، وقد رتبته وفق هذا الترتيب بإذن من سيدي الشيخ عبيد الله القادري، وقد أقرني عليه، مع الملاحظة بأن فيه اختلافاً عن الترتيب الذي يعتمده الشيخ في مجالسه المباركة، وترتيب المجلس هو كما يأتي:

- **أولاً**: البدء بقراءة استفتاح المجلس الشريف وفق الترتيب المذكور.
- **ثانياً**: قراءة الفواتح لسلسلة الطريقة المباركة وفق الترتيب المذكور.
- **ثالثاً**: قراءة دعاء الفاتحة للشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره.
- **رابعاً**: قراءة دعاء المجلس للشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره.
- **خامساً**:البدء بقراءة الختم القادري الشريف وفق الترتيب المذكور.
- **سادساً**: قراءة الصلاة الكبرى للشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره.
- **سابعاً**: البدء بحلقة الذكر القادرية وفق الترتيب المذكور.
- **ثامناً**: ختم المجلس بالدعاء بما تيسر من قبل شيخ الحضرة.
- **تاسعاً**: وهب الختم الشريف وجميع ما ذكر في نهاية المجلس.
- **عاشراً**: قراءة الفواتح الشريفة لسلسلة الطريقة القادرية العلية.
- **أحد عشر**: قراءة المناجاة النورية للشيخ نور الدين البريفكاني.
- **ثاني عشر**: يستحب أن يكون هناك درس أو كلمة توجيهية للسالكين في آخر المجلس، ويمكن أن تكون في بدايته.

استفتاح مجلس الذكر القادري الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

وَنَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالْفُتُوحَ وَالتَّقْوَى وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحُسْنَ الْخِتَامِ، لَنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُحِبِّيهِمْ وَلِمُرِيدِيهِمْ وَلِمَحْسُوبِيهِمْ وَخُصُوصاً جَمَاعَةَ الْحَاضِرِينَ، إِلَهِي بِجَاهِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

- إلى حضرة النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، والملائكة المقربين، وآل بيته الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، الفاتحة.

- وإلى حضرة أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإخوانه من الخلفاء الراشدين ساداتنا أبي بكر وعمر

وعثمان رضوان **اللَّه** تعالى عليهم أجمعين، وجميع أبنائه من الأئمة المهديين المجتهدين وآل بيته الطيبين الطاهرين **الفاتحة.**

- وإلى حضرة سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدي محيي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي، وإخوانه من الأقطاب والمدركين، ومشايخه رضوان تعالى **اللَّه** عليهم أجمعين، **الفاتحة.**

- وإلى حضرة العارف الرباني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس سره العالي، وأجداده ومشايخ طريقته وأهل بيته، **الفاتحة.**

- وإلى حضرة الشيخ عبيد **اللَّه** القادري الحسيني وجميع مشايخ وسادات طريقتنا القادرية العلية أولهم وآخرهم، وسائر مشايخ الطرق العلية، **الفاتحة.**

- وإلى حضرة الغوث والإمامين والأوتاد والأقطاب والنقباء والأفراد والأبدال والنجباء، والخضر أبي العباس، وإلى حضرة جميع الأولياء والصالحين، **الفاتحة.**

- وإلى أرواح أمواتنا وأموات المسلمين أجمعين، **الفاتحة.**

دعاء المجلس للشيخ عبد القادر الجيلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ:- ثُمَّ يَسْكُتُ - ثُمَّ يَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَجَمِيعَ مَا شَاءَ وَخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْإِمَامَ وَالْأُمَّةَ، وَالرَّاعِيَ وَالرَّعِيَّةَ، وَأَلِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بِالْخَيْرَاتِ، وَادْفَعْ شَرَّ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا، لَا تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، وَلَا تَفْقِدُنَا حَيْثُ أَمَرْتَنَا، وَأَعِزَّنَا

بِالطَّاعَةِ، وَلَا تُذِلَّنَا بالْمَعْصِيةِ، وَأَشْغِلْنَا بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاقْطَعْ عَنَا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنْكَ، وَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ.

ثُمَّ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ وَيَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا تُخْيِنَا فِي غَفْلَةٍ وَلَا تَأْخُذْنَا عَلَى غِرَّةٍ.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرَاً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا،

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

دعاء الفاتحة للشيخ عبد القادر الجيلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: مُنوِّرِ أَبْصَارِ الْعَارِفِينَ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالْيَقِينِ، وجَاذِبِ أَزِمَّةِ أَسْرَارِ الْمُحقِّقِينَ بِجَذَبَاتِ الْقُرْبِ وَالتَّمْكِينِ، فَاتِحِ أَقْفَالِ قُلُوبِ الْمُوَحِّدِينَ بِفَاتِحَةِ التَّوْحِيدِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ، الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.

الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ: الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ، خَاطَبَ مُوسَى الْكَلِيمَ بِخِطَابِ التَّكْرِيمِ، وَشَرَّفَ نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ بِالنَّصِّ الشَّرِيفِ: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ.

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ: قَاهِرِ الْجَبَابِرةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَمُبِيدِ الطُّغَاةِ الْجَاحِدِينَ، ذَلِكُمُ **اللَّهُ رَبُّكُمْ** فَتَبَارَكَ **اللَّهُ** أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَيَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِيْنٌ.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: مُعْتَرِفِينَ بالْعَجْزِ عَنِ الْقِيامِ بِحَقِّكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، يَا بَاعِثَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ، يَا مُحْيِيَ الْعِظَامَ وهِيَ رَمِيْمٌ.

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ: صِرَاطَ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّسْلِيمِ.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ: صِرَاطَ الَّذِينَ تَسَلَّوا بِالْهُدَى وَفَرِحُوا بِمَا لَدَيْهِمْ.

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: هَبْنَا **اللَّهُمَّ** مِنْكَ مَوَاجِبَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَ الشُّهَدَاءِ، وَلَا تَجْعَلْنَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، وَلَا تَحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الظَّالِمِينَ **وَلَا الضَّالِّينَ** آمينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْفَاتِحَةِ افْتَحْ لَنَا فَتْحاً قَرِيْباً.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الشَّافِيَةِ اشْفِنَا مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْكَافِيَةِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَجِرِ تَعَلُّقَاتِنَا وَتَعَلُّقَاتِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَجَلِّ عَوَائِدِكَ، وَاشْفَعْ لَنَا بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِذْ لَا أَرْحَمَ بِنَا وَبِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، والْحَمْدُ **للَّهِ رَبِّ** الْعَالَمِينَ.

الختم القادري الشريف

- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ عِلْمِكَ (١٠٠).
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا وَنُورِ الْأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا وَقُوتِ الْأَرْوَاحِ وَغِذَائِهَا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: (١٦٦).
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا نَحْيَا وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الْآمِنِينَ.

• لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

• أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ (١٠٠).

• أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالْفُتُوحَ وَالتَّقْوَى وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحُسْنَ الْخِتَامِ لَنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُحِبِّيهِمْ وَلِمُرِيدِيهِمْ وَلِمَحْسُوبِيهِمْ وَخُصُوصاً جَمَاعَةَ الْحَاضِرِينَ إِلَهِي بِجَاهِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن
قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ
أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي
ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ٱللَّهُ
وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ
تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ

كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ
إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا
وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا
بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ
وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا
بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

وَنَحْنُ نَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ وَنَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ
وَهِيَ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ وَدِيعَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ
وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢٧

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ
عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ
وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ٥٤ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ وَلَا
تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ
مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦

لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ
حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ
حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩

قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا
تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ١١٠ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ
يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرٗا ١١١

فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ١٨ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ
وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ١٩ وَمِنۡ
ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ
لَوَٰحِدٞ ٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا
ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى
ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنۡ
خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ١٠ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ
إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٧ وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ١٧٨
وَأَبۡصِرۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ١٧٩ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ
عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ

ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣

يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٤ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦

لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ

ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ
وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ
سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ
﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا
ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ
﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟
لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾
فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ

لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ١٣ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ
ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥ ءَأَمِنتُم مَّن فِي
ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ
عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ
كَانَ نَكِيرِ ١٨ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ
إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ١٩ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ
ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي
عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ٢١ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ
مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا
تَشۡكُرُونَ ٢٣ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤ وَيَقُولُونَ
مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٥ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ
٢٦ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧
قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ
أَلِيمٖ ٢٨ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٩ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمَاً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۞ وَنَحْنُ نَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ وَنَسْتَودِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ وَدِيعَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظِيمِ رُكْنِكَ وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ ومِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقَاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي بِكَ أَسْتَغِيثُ، وَأَنْتَ مَلاَذِي بِكَ أَلُوذُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي بِكَ أَعُوذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفَرَاعِنةِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكِ وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَنِسْيانِ ذِكْرِكَ وَانْصِرَافِي عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي حِرْزِكِ لَيْلِي وَنَهَارِي، وَنَوْمِي وَقَرَارِي، وظَعْنِي وَأَسْفَارِي وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي وثَنَاؤُكَ دِثَارِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَشْرِيفَاً لِعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيمَاً لِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ واضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَجُدْ لِي بِخَيْرٍ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ۞

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦

الصلاة الكبرى للشيخ عبد القادر الجيلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، أَعبُدُ اللَّهَ رَبِّي وَلَا أُشرِكُ بِهِ شَيْئَاً ۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً هُوَ أَهْلُهَا ۞ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاجْزِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدَاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ ۞ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وربَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ ۞ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ

شَيْءٌ، فَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِكَ شَيْءٌ، وَارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدَاً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ رَحْمَتِكَ شَيْءٌ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَأَفْلِحْ وَأَنْجِحْ وَأَتِمَّ وَأَصْلِحْ وَزَكِّ وَزِدْ وَأَرْبِحْ وَأَوْفِ وَأَرْجِحْ وَأَعْظِمْ وَأَفْضِلِ الصَّلَاةَ وَأَجْزَلَ الْمِنَنِ وَالتَّحِيَّاتِ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي هُوَ فَلَقُ صُبْحِ أَنْوَارِ الْوَحْدَانِيَّةِ، وَطَلْعَةُ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَهْجَةُ قَمَرِ الْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ حَضْرَةِ الْحَضْرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، نُورُ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاه، يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، سِرُّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهُدَاهُ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَجَوْهَرُ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاهُ، سَلَامٌ قَوْلَاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ

الْأَبْطَحِيِّ التِهَامِيِّ الْمَكِّيِّ، صَاحِبِ التَّاجِ وَالْكَرَامَةِ، صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، صَاحِبِ السَّرايَا وَالْعَطَايَا وَالْغَزْوِ وَالْجِهَادِ وَالْمَغْنَمِ وَالْمَقْسَمِ، صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالْمُعْجِزاتِ وَالْعَلَامَاتِ الْبَاهِراتِ، صَاحِبِ الْحَجِّ وَالْحَلْقِ وَالتَّلْبِيَةِ، صَاحِبِ الصَّفَا والْمَرْوَةَ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْمَقَامِ وَالْقِبْلَةِ وَالْمِحْرَابِ وَالْمِنْبَرِ، صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالسُّجُودِ لِلرَّبِّ الْمَعْبُودِ، صَاحِبِ رَمْيِ الْجَمَراتِ وَالْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ، صَاحِبِ الْعَلَمِ الطَّوِيلِ وَالْكَلَامِ الْجَلِيلِ، صَاحِبِ كَلِمَةِ الْإِخْلاصِ وَالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْمِحَنِ وَالْإِحَنِ وَالْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ، وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْعُيُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الذُّنُوبَاتِ، وَتَمْحُو بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ، وَتَقْضِي لَنا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، يَا رَبُّ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ

تَجْعَلَ لِي فِي مُدَّةِ حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مَضْرُوبَيْنِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، وَأَمْثَالَ أَمْثَالِ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَوْلَادِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وذُرِّيَّاتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِهِ، وَأَنْصَارِهِ، وَأَشْيَاعِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، وَمَوَالِيهِ، وخُدَّامِهِ، وحُجَّابِهِ ۞ إِلَهِي اجْعَلْ كُلَّ صَلَاةٍ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، كَفَضْلِهِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ؛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَيِّدِ الْكَامِلِ، الْفَاتِحِ، الْخَاتِمِ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ خَلِيقَتِكَ، وَصَفِيِّكَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُه، الْمُصْطَفَى، الْمُجْتَبَى، الْمُنْتَقَى، الْمُرْتَضَى، عَيْنِ الْعِنَايَةِ، وَزَيْنِ الْقِيَامَةِ، وَكَنْزِ الْهِدَايَةِ،

وَإِمَامِ الْحَضْرَةِ، وَأَمِينِ الْمَمْلَكَةِ، وَطِرَازِ الْحُلَّةِ، وَكَنْزِ الْحَقِيقَةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ، كَاشِفِ دَيَاجِي الظُّلْمَةِ، وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ تَخْشَعُ الْأَصْوَاتُ، وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا ونَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْأَبْلَجِ، وَالْبَهَاءِ الْأَبْهَجِ، نَامُوسِ تَوْرَاةِ مُوسَى، وَقَامُوسِ إِنْجِيلِ عِيسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، طَلْسَمِ الْفَلَكِ الْأَطْلَسِ فِي بُطُونِ: كُنْتُ كَنْزاً مَخْفِيّاً فأَحْبَبْتُ أنْ أُعْرَفَ، طَاوُوسِ الْمَلَكِ الْمُقَدَّسِ فِي ظُهُورِ: فَخَلَقْتُ خَلْقاً فتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَبِي عَرَفُونِي، قُرَّةِ عَيْنِ نُورِ الْيَقِينِ، مِرْآةِ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَى شُهُودِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، نُورِ أَنوَارِ أَبْصَارِ بَصَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ، وَمَحَلِّ نَظَرِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ مِنَ الْعوَالِمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِبِينَ الطَّاهِرِينَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَأَتْحِفْ، وَأَنْعِمْ، وَامْنَحْ، وَأَكْرِمْ، وَأَجْزِلْ، وَأَعْظِمْ، أفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَأَوْفَى سَلَامِكَ، صَلَاةً وَسَلَاماً يَتَنَزَّلَانِ مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَيَرْتَقِيَانِ

عِنْدَ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعَارِفِينَ إِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ، عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، عِلْمِ يَقِينِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، وَعَيْنِ يَقِينِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وحَقِّ يَقِينِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ، الَّذِي تَاهَتْ فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ أُوْلُو الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَتَحَيَّرَتْ فِي دَرَكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ، الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ صَلَاةً ذَاتِكَ عَلَى حَضْرَةِ صِفَاتِكَ، الْجَامِعِ لِكُلِّ الْكَمَالِ، الْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ فِي الْمِثَالِ، يَنْبُوعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَحِيطَةِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَةِ، غَايَةِ مُنْتَهَى السَّائِلِينَ، ودَلِيلِ كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّالِكِينَ، مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ بِالْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ، وَأَحْمَدَ مَنْ مَضَى مِمَّنْ هُوَ آتٍ، وَسَلِّم تَسْلِيمَ بِدَايَةِ الْأَوَّلِ وَغَايَةِ الْأَبَدِ، حَتَّى لَا يَحْصُرَهُ عَدَدٌ، وَلَا يُنهِيهِ أَمَدٌ، وَارْضَ عَنْ توَابِعِهِ فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ، مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ

الطَّرِيقَةِ، وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْهُمْ حَقِيقَةً، آمِينْ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فاتِحِ أَبْوَابِ حَضْرَتِكَ، وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ بِخَلْقِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَى جِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَحْدَانِيِّ الذَّاتِ، الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ الْآيَاتُ الوَاضِحَاتُ، مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ، وَسَيِّدِ الْسَّادَاتِ مَاحِي الشِّرْكِ وَالضَّلَالَاتِ، بِالسُّيُوفِ الصَّارِمَاتِ، الْآمِرِ بَالْمَعرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرَاتِ، الثَّمِلِ مِنْ شَرَابِ الْمُشَاهَدَاتِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ الْبَرِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَهُ الْأَخْلاقُ الرَّاضِيَةُ، وَالْأَوْصَافُ الْمَرْضِيَّةُ، وَالْأَقْوَالُ الشَّرْعِيَّةُ، وَالْأَحْوَالُ الحَقِيقِيَّةُ، وَالْعِنَايَاتُ الْأَزَلِيَّةُ، وَالسَّعَادَاتُ الْأَبَدِيَّةُ، وَالْفُتُوحَاتُ الْمَكِيَّةُ، وَالظُّهُورَاتُ الْمَدَنِيَّةُ، وَالْكَمَالَاتُ الْإِلَهِيَّةُ، وَالْمَعالِمُ الرَّبَّانِيَّةُ، وَسِرُّ الْبَرِيَّةِ، وَشَفِيعُنَا يومَ بَعْثِنَا، الْمُسْتَغفِرُ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْمُقْتَدَى لِمَنْ أَرَادَ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، الْأَنِيسُ بِكَ، وَالْمُسْتَوحِشُ مِنْ غَيْرِكَ حَتَّى تَمَتَّعَ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ، وَرَجَعَ بِكَ لَا بِغَيْرِكَ، وَشَهِدَ وَحْدَتَكَ فِي كَثْرَتِكَ، وقُلْتَ لَهُ بِلِسَانِ حَالِكَ، وقَوَّيْتَهُ بِجَمَالِكَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ،

الذَّاكِرُ لكَ فِي لَيْلِكَ، وَالصَّائِمُ لَكَ فِي نَهَارِكَ، الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَلَائِكَتِكَ أَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِكَ ۞ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَرْفِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي كَمَالِكَ، نَسْأَلُكَ إِيَّاكَ بِكَ أَنْ تُرِيَنَا وَجْهَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ تَمْحُوَ عَنَّا وُجُودَ ذُنُوبِنَا بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ، وتُغَيِّبَنَا عَنَّا فِي بِحَارِ أَنْوَارِكَ، مَعْصُومِينَ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُنْيَوِيَّةِ، رَاغِبِينَ إِلَيْكَ، غَائِبِينَ بِكَ، يَا هُو يَا اللَّهُ يَا هُو يَا اللَّهُ يَا هُو يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ غَيْرُك، اسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ، وَاغْمِسْنَا فِي بِحَارِ أَحَدِيَّتِكَ، حَتَّى نَرْتَعَ فِي بُحْبُوحَةِ حَضْرَتِكَ، وتَقْطَعَ عَنَّا أَوْهَامَ خَلِيقَتِكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَنَوِّرْنَا بِنُورِ طَاعَتِكَ، وَاهْدِنا وَلَا تُضِلَّنَا، وَبَصِّرْنَا بِعُيُوبِنَا عَنْ عُيُوبِ غَيْرِنَا، بِحُرْمَةِ نَبِيِّنَا وسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الْوُجُودِ، وَأَهْلِ الشُّهُودِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، نَسْأَلُكَ أَنْ تُلْحِقَنَا بِهِمْ، وتَمْنَحَنَا حُبَّهُم، يَا اَللَّهُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَهَبْ لَنَا مَعْرِفَةً نافِعَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ يَا رَبَّ الْعَالَمِين، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنَا رُؤْيَةَ وَجْهِ

نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِنَا ويَقَظَتِنا، وَأَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَومِ الدِّين، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى خَيْرِنَا وكُنْ لَنَا ۞ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدَاً، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدَاً، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلَاً وَعَدَدَاً، عَلَى أَشْرَفِ الْحَقَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَانِّيَّةِ، وَمَجْمَعِ الدَّقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ، طَوْرِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحسَانِيَّةِ، وَمَهبِطِ الْأَسْرارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ، مُقَدِّمَةِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ رَكْبِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأَفْضَلِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، حَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى، ومَالِكِ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الْأَسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ، وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأُوَلِ، وَتُرجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ، وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ، وَمُظْهِرِ سِرِّ الْوُجُودِ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ، وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْمُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ الْاِصْطِفَائِيَّةِ، الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ، وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ

وذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وذِكرِهِ الْغَافِلُونَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً دَائِمَاً كَثِيرَاً ۞ اللَّهُمَّ إنَّا نَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِنُورِهِ السَّارِي فِي الْوُجُودِ، أَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنا بِنُورِ حَيَاةِ قَلْبِهِ الْوَاسِعِ لِكُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمَاً وهُدَىً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ، وَتَشْرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ صَدْرِهِ الْجَامِعِ، مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وَضِيَاءً وذِكْرَى لِلْمُتَّقِينَ، وَتُطَهِّرَ نُفُوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ الزَكِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَتُعَلِّمَنَا بِأَنْوَارِ عُلُومِ: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ، وَتُسْرِيَ سَرَائِرَهُ فِينَا بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ، حَتَّى تُفْنِينَا عَنَّا فِي حَقِّ حَقِيقَتِهِ، فَيَكُونُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فِينَا بِقَيُّومِيَّتِكَ السَّرْمَدِيَّةِ، فَنَعِيشُ بِرُوحِهِ عَيْشَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِه وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً آمِين، بِفَضْلِكَ، وَرَحْمَتِكَ عَلَيْنَا، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا رَحْمنُ، وَبِتَجَلِّيَاتِ مُنَازَلَاتِكَ فِي مِرْآةِ شُهُودِهِ لِمُنَازَلَاتِ تَجَلِّيَاتِكَ، فَنَكُونَ فِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فِي وِلَايَةِ الْأَقْرَبِينَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، جَمَالِ لُطْفِكَ، وَحَنَانِ عَطْفِكَ، وَجَمَالِ مُلْكِكَ، وَكَمَالِ قُدْسِكَ، النُّورِ الْمُطْلَقِ، بِسِرِّ الْمَعِيَّةِ الَّتِي لَا تَتَقَيَّدُ، الْبَاطِنِ مَعْنىً فِي غَيْبِكَ، وَالظَّاهِرِ حَقَّاً فِي شَهَادَتِكَ،

شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَجْلَى حَضْرَةِ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، مَنَازِلِ الْكُتُبِ الْقَيِّمَةِ، نُورِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَةِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ، وحَقَّقْتَهُ بِأَسْمائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَخَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ، وتَعَرَّفْتَ إِلَيهِمْ بِأَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَهْجَةِ الْكَمَالِ، وَتَاجِ الْجَلَالِ، وبَهاءِ الْجَمَالِ، وَشَمسِ الْوِصَالِ، وعَبَقِ الْوُجُودِ، وَحَيَاةِ كُلِّ مَوجُودٍ، عِزِّ جَلَالِ سَلْطَنَتِكَ، وَجَلَالِ عِزِّ مَمْلَكَتِكَ، وَمَلِيكِ صُنْعِ قُدْرَتِكَ، وَطِرازِ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ أَهْلِ صَفْوَتِكَ، وَخُلَاصَةِ الْخَاصَّةِ مِنْ أَهْلِ قُرْبِكَ، سِرِّ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، وَحَبِيبِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ، وَخَلِيلِ اللَّهِ الْمُكَرَّمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، ونَتَشَفَّعُ بِهِ لَدَيْكَ، صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى، وَالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى، وَالشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ، وَالْمَكَانَةِ الْعُلْيَا، وَالْمَنْزِلَةِ الزُّلْفَى، وَقَابِ قَوْسَيْنِ

أَوْ أَدْنَى، أَنْ تُحَقِّقَنَا بِهِ ذَاتاً وصِفَاتٍ وَأَسْمَاءً وَأَفْعَالاً وَآثَاراً، حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ وَلَا نُحِسَّ وَلَا نَجِدَ إِلَّا إِيَّاكَ ۞ إِلَهِي وَسَيِّدِي بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ هُوِيَّتَنَا عَيْنَ هُوِيَّتِهِ فِي أَوَائِلِهِ وَنِهَايَتِهِ وَبِوُدِّ خُلَّتِهِ، وَصَفَاءِ مَحَبَّتِهِ، وَفَوَاتِحِ أَنْوَارِ بَصِيرَتِهِ، وَجَوَامِعِ أَسْرَارِ سَرِيرَتِهِ، وَرَحِيمِ رَحْمَائِهِ، وَنَعِيمِ نَعْمَائِهِ ۞ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفِرَةَ، وَالرِّضَا، وَالْقَبُولَ قَبُولاً تَامًّا، لَا تَكِلْنَا فِيهِ إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ، فَقَدْ دَخَلَ الدَّخِيلُ، يَا مَوْلَايَ، بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ غُفْرَانَ ذُنُوبِ الْخَلْقِ بِأَجْمَعِهِمْ، وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ، كَقَطْرَةٍ فِي بَحْرِ جُودِكَ الْوَاسِعِ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ؛ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبَاً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيَّاً، رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، يَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى، يَا مُنَجِّيَ الْهَلْكَى، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى، يَا أَمَانَ

الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْحَكِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَامِعِ الْأَكْمَلِ، وَالْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ الْأَفْضَلِ، طِرَازِ حُلَّةِ الْإِيمَانِ، وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، صَاحِبِ الْهِمَمِ السَّمَاوِيَّةِ، وَالْعُلومِ اللَّدُنِّيَّةِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خَلَقْتَ الْوُجُودَ لِأَجْلِهِ، وَرَخَّصْتَ الْأَشْيَاءَ بِسَبَبِهِ، مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ، صَاحِبِ الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَقْطَابِ السَّابِقِينَ إِلَى جَنَابِ ذَلِكَ الْجَنَابِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الْبَهِيِّ، وَالْبَيانِ الْجَلِيِّ، وَاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَالدِّينِ الْحَنَفِيِّ، الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ، المُؤَيَّدِ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ، وخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، ورَحْمَةِ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ، وَجَعَلْتَ كَلَامَهُ مِنْ كَلَامِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَجَعَلْتَ السِّعَايَةَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْهِمْ كَمَالِ كُلِّ وَلِيٍّ لَكَ، وَهَادِي كُلِّ مُضِلٍّ عَنْكَ، هَادِي الْخَلْقِ إِلَى الْخَلْقِ، تَارِكِ الْأَشْيَاءِ لِأَجْلِكَ، وَمَعْدِنِ الْخَيْرَاتِ بِفَضْلِكَ، وَمَنْ خَاطَبْتَهُ عَلَى بِسَاطِ قُرْبِك وَكَانَ

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمَاً، الْقَائِمِ لَكَ فِي لَيْلِكَ، وَالصَّائِمِ لَكَ فِي نَهَارِكَ، وَالْهَائِمِ بِكَ فِي جَلَالِكَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّك، الْخَلِيفَةِ فِي خَلْقِكَ، الْمُشْتَغِلِ بِذِكْرِكَ، الْمُتَفَكِّرِ فِي خَلْقِكَ، وَالْأَمِينِ لِسِرِّكَ، وَالبُرْهَانِ لِرُسُلِكَ، الْحَاضِرِ فِي سَرَائِرِ قُدْسِكَ، وَالْمُشَاهِدِ لِجَمَالِ جَلَالِكَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، الْمُفَسِّرِ لِآيَاتِكَ، وَالظَّاهِرِ فِي مُلْكِكَ، وَالنَّائِبِ فِي مَلَكُوتِكَ وَالْمُتَخَلِّقِ بِصِفَاتِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى جَبَرُوتِكَ الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالْبُرْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ وَالسَّرَابِيلِ الْجَمَالِيَّةِ، الْعَرِيشِ السَّقِيِّ، وَالنُّورِ الْبَهِيِّ، وَالْحَبِيبِ النَّبَوِيِّ، وَالدُرِّ النَّقِيِّ، وَالْمِصْبَاحِ الْقَوِيِّ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا ونَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَرُوحِ أَرْوَاحِ عِبَادِكَ، الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ، وَالْعَبِقَةِ النَّافِحَةِ، بُؤبُؤِ الْمَوجُودَاتِ، وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ، وَجِيمِ الدَّرَجَاتِ، وَسِينِ السَّعَادَاتِ، وَنُونِ الْعِنَايَاتِ، وَكَمَالِ الْكُلِّيَاتِ، وَمَنْشَأ الْأَزَلِيَّاتِ، وَخَتْمِ الْأَبَدِيَّاتِ، الْمَشْغُولِ بِكَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّاتِ، الطَّاعِمِ مِنْ ثَمَرَاتِ الْمُشَاهَدَاتِ، وَالْمُسْقَى مِنْ

أَسْرارِ الْقُدْسِيَّاتِ، الْعَالِمِ بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ، وعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ، وعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ، وعَلَى سَمْعِهِ فِي الْمَسَامِعِ، وَعَلَى حَرَكَتِهِ فِي الْحَرَكَاتِ، وعَلَى سُكُونِهِ فِي السَّكَنَاتِ، وعَلَى قُعُودِهِ فِي الْقُعُودَاتِ، وَعَلَى قِيَامِهِ فِي الْقِيَامَاتِ، عَلَى لِسَانِهِ الْبَشَّاشِ الْأَزَلِيِّ، وَالْخَتْمِ الْأَبَدِيِّ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، عَدَدَ مَا عَلِمْتَ، ومِلءَ مَا عَلِمْتَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَكَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ، وَنَصَرْتَهُ، وَأَعَنْتَهُ، وَقَرَّبتَهُ، وَأَدْنَيْتَهُ، وَسَقَيْتَهُ، وَمَكَّنْتَهُ، وَمَلَأْتَهُ بِعِلْمِكَ الْأَنْفَسِ وَبَسَطْتَهُ بِحُبِّكَ الْأَطْوَسِ وزَيَّنْتَهُ بِقَوْلِكَ الْأَقْبَسِ، فَخْرِ الْأَفْلَاكِ وَعَذْبِ الْأَخْلَاقِ وَنُورِكَ الْمُبِينِ، وَعَبْدِكَ الْقَدِيمِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَحِصْنِكَ الْحَصِينِ، وَجَلَالِكَ الْحَكِيمِ، وَجَمَالِكَ الْكَرِيمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الْهُدَى، وَقَنَادِيلِ الْوُجُودِ، وَكَمَالِ السُّعُودِ، الْمُطَهَّرِينَ مِنَ العُيُوبِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدُ، وَرِيحاً تَفُكُّ بِهَا الْكُرَبُ،

وتَرَحُّمَاً تُزِيلُ بِهِ الْعَطَبَ، وَتَكْرِيماً تَقْضِي بِهِ الْأَرَبَ، يَا رَبِّ، يا اللَّهُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، نَسْأَلُكَ ذَلِكَ مِنْ فَضَائِلِ لُطْفِكَ، وَغَرَائِبِ فَضْلِكَ، يَا كَرِيمُ، يَا رَحِيمُ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلَهُ جَزَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ بِكَ، وَنَسْأَلُكَ وَنَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بِكِتَابِكَ الْعَزِيزِ، وَبِنَبِيِّكَ الْكَرِيمِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِشَرَفِهِ الْمَجِيدِ، وَبِأَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبِصَاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَصِهْرِهِ ذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ، وَآلِهِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ، وَالسِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ، وَعَمَّيْهِ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ، وَزَوْجَتَيْهِ خَدِيجَةَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَعَلَى آلِ كُلٍّ، وَصَحْبِ كُلٍّ، صَلَاةً يُتَرجِمُها لِسَانُ الْأَزَلِ فِي رِيَاضِ الْمَلَكُوتِ وَعَلِيِّ الْمَقَامَاتِ، وَنَيْلِ الْكَرَامَاتِ،

وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَينْعِقُ بِهَا لِسَانُ الْأَبَدِ فِي حَضِيضِ النَّاسُوتِ لِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ، وَكَشْفِ الْكُرُوبِ، وَدَفْعِ الْمُهِمَّاتِ، كَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِأُلُوهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ الْعَظِيمِ، وَكَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِأَهْلِيَّتِهِمْ وَمَنصِبِهِمْ الْكَرِيمِ، بِخُصُوصِ خَصَائِصِ: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۞ اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِسَرَائِرِهِم فِي مَدَارِجِ مَعَارِفِهِم، بِمَثُوبَةِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْفَوْزَ بِالسَّعَادَةِ الْكُبْرَى بِمَوَدَّتِنَا لِلْقُرْبَى، وَعُمَّنَا فِي عِزِّهِ الْمَصْمُودِ فِي مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُودِ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ عِرْفَانِ مَعْرُوفِهِ الْمَوْرُودِ، يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِبُرُوزِ بِشَارَةِ، قُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، بِظُهُورِ بِشَارَةِ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِعِزِّ جَلَالِكَ، وَبِجَلَالِ عِزَّتِكَ، وَبِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ، وَبِسُلْطَانِ قُدْرَتِكَ، وَبِحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْقَطِيعَةِ، وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيَّةِ، يَا ظَهِيرَ اللَّاجِئِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، أَجِرْنَا مِنَ الْخَوَاطِرِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ،

وَطَهِّرْنَا مِنْ قَاذُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، وَصَفِّنَا بِصَفَاءِ الْمَحَبَّةِ الصِّدِّيقِيَّةِ، مِنْ صَدَئِ الْغَفْلَةِ، وَوَهْمِ الْجَهْلِ، حَتَّى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الْأَنَانِيَّةِ، وَمُبَايَنَةِ الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الْجَمْعِ، وَالتَّحْلِيَةِ وَالتَّحَلِّي بِأُلُوهِيَّةِ الْأَحَدِيَّةِ، وَالتَّجَلِّي بِالْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ فِي شُهُودِ الْوَحْدَانِيَةِ، حَيْثُ لَا حَيْثُ وَلَا أَيْنَ وَلَا كَيْفَ، وَيَبْقَى الْكُلُّ لِلَّهِ، وبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَمَعَ اللَّهِ، غَرَقاً بِنِعْمَةِ اللَّهِ فِي بَحْرِ مِنَّةِ اللَّهِ، مَنْصُورِينَ بِسَيْفِ اللَّهِ، مَحْظُوظِينَ بِعِنَايَةِ اللَّهِ، مَحْفُوظِينَ بِعِصْمَةِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغَلُ عَنِ اللَّهِ، وَخَاطِرٍ يَخْطُرُ فِي غَيْرِ اللَّهِ، يَا رَبِّ يَا اللَّهُ، يَا رَبِّ يَا اللَّهُ، يَا رَبِّ يَا اللَّهُ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۞ اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِكَ، وَهَبْ لَنَا هِبَةً لَا سَعَةَ فِيهَا لِغَيْرِكَ، وَلَا مَدْخَلَ فِيهَا لِسِوَاكَ، وَاسِعَةً بِالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَقَوِّ عَقَائِدَنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ الْجَمِيلِ، وَحَقِّ الْيَقِينِ، وَحَقِيقَةِ التَّمْكِينِ، وَسَدِّدْ أَحْوَالَنَا بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ، وَشُدَّ قَوَاعِدَنا عَلَى صِرَاطِ الْاِسْتِقَامَةِ وقوَاعِدِ الْعِزِّ الرَّصِينِ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، صِرَاطِ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، وَشُدَّ مَقَاصِدَنَا فِي الْمَجْدِ الْأَثِيلِ عَلَى أَعْلَى ذِرْوَةِ الْكَرَامَةِ، وعَزَائِمِ أُوْلِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أغِثْنَا بِأَلْطَافِ رَحْمَتِكَ مِنْ ضَلَالِ الْبُعْدِ، وَاشْمُلْنَا بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ فِي مَصَارِعِ الْحُبِّ، وَأَسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ فِي حَضَائِرِ الْقُرْبِ، وَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْرَاً مُؤَزَّرَاً بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمادَ لَه، يَا سَنَدَ مَن لَا سَنَدَ لَه، يَا ذُخْرَ مَن لَا ذُخْرَ لَه، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمَاً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ورَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ۞ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ بِشَفَاعَتِهِ وَضَمَانِهِ وَرِعَايَتِهِ مَعَ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، بِدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَتْحِفْنَا بِمُشَاهَدَتِهِ بِلَطِيفِ مُنَازَلَتِهِ، يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ، أَكْرِمْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ سُبُحَاتِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ، وَاحْفَظْنَا بِكَرَامَتِهِ بِالتَّكْرِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ، وَأَكْرِمْنَا بِنُزُلِ: نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، فِي رَوْضِ رِضْوَانِ: أُحِلُّ عَلَيكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَعْطِنَا مَفَاتِحَ الْغَيْبِ لِخَزَائِنِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ وَجَنَّاتِ صِفَاتِ الْمَعَانِي، بِأَنْوَارِ ذَاتِ: عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، بِانْعِطَافِ رَأْفَةِ الرَّأْفَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مِنْ عَيْنِ عِنَايَةِ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، فِي مَحَاسِنِ قُصُورِ ذَخَائِرِ سَرَائِرِ: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فِي مِنَصَّةِ مَحَاسِنِ خَوَاتِمِ: دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

ترتيب أذكار الحضرة القادرية الشريفة

واعلم أن الحضرة القادرية هي مجموعة من الأذكار الشريفة التي تُذْكَرُ جماعة وبصوت مرتفع وذلك بإدارة شيخ الطريقة أو من ينوب عنه، أو من يأذن له الشيخ كالخلفاء والوكلاء في الطريقة، وهذه الأذكار لها ترتيب معين أخذناه عن مشايخنا قدست اسرارهم وسأذكر هذا الترتيب هنا قبل بيان كيفية الحضرة ثم أذكر كيفية الانتقال من ذكر لذكر وما هي أعداد كل ذكر، فأقول وبالله التوفيق:

١) سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ.
٢) يَا حَيُّ يَا قَيُّومْ.
٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
٤) اللَّهَ اللَّهَ .
٥) يَا بَاقِي أَنْتَ الْبَاقِي.
٦) اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّه دَايِمْ أَسْتَغْفِرُ اللَّه.
٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ.
٨) اللَّهَ اللَّهَ .
٩) ختم المجلس.
١٠) الدعاء.
١١) وهب المجلس.
١٢) وقراءة الفواتح الشريفة.

الحضرة القادرية الشريفة

۞ تبدأ الحضرة القادرية بالاستغفار ثلاثاً ثم قراءة الفواتح الشريفة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
وَنَسْأَلُهَ التَّوْبَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالْفُتُوحَ وَالتَّقْوَى وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحُسْنَ الْخِتَامِ، لَنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُحِبِّيهِمْ وَلِمُرِيدِيهِمْ وَلِمَحْسُوبِيهِمْ وَخُصُوصاً جَمَاعَةَ الْحَاضِرِينَ، إِلَهِي بِجَاهِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

- إلى حضرته صلى الله عليه آله وسلم، الفاتحة.
- وإلى حضرة أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب، الفاتحة.
- وإلى حضرة سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني، الفاتحة.
- وإلى جميع مشايخ وسادات الطريقة القادرية العلية، الفاتحة.
- وإلى أرواح أمواتنا وأموات المسلمين أجمعين، الفاتحة.

✓ ثم تبدأ الحضرة وفق الترتيب السابق ذكره وهذه كيفيته:

۞ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ: وليس هناك عدد محدد للذكر به بل يكون هذا حسب ما يرى شيخ الحضرة، فإذا أراد الانتهاء منه والانتقال للذكر الذي يليه يقول الشيخ بصوتٍ مرتفع: سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

✓ ثم ينتقلون إلى الذكر الذي يليه وهو:

۞ يَا حَيُّ يَا قَيُّومْ: فيذكرون ما تيسر منه وذلك حسب ما يرى الشيخ ذلك، فإذا أراد الانتهاء والانتقال للذكر الذي يليه يقول الشيخ بصوتٍ مرتفع: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، أَحْيِ قُلُوبَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَظَوَاهِرَنَا وَبَوَاطِنَنَا بِنُورِ مَحَبَّتِكَ وَبِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَبِنُورِ نُورِكَ وَنُورِ فُتُوحَاتِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ. وذلك بمد اسم الجلالة بِنَفَسٍ كَامِلٍ.

✓ ثم يكمل الشيخ بعد اسم الجلالة مباشرة ودون فاصل فيقول:

- يَسِّرْ لَنَا: عِلْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- افْتَحْ لَنَا: فَتْحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- بِحَقِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

والجميع يردد معه كلمة التوحيد بمدها بِنَفَسٍ كَامِلٍ.

✓ ثم ينتقلون إلى الذكر الذي يليه وهو:

۞ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: فيرددونها بشكل جماعي ويستحب الإطالة بهذا الذكر لأنه أفضل الأذكار وعماد الحضرة، وأقل عددٍ لذكره يكون (١٦٦ مرة)،

وإن زاد عن ذلك فخير، ويرجع الأمر بالعدد للشيخ كما قلنا، فإذا أراد الانتهاء والانتقال للذكر الذي يليه قال الشيخ بصوتٍ مرتفع: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

✓ **ثم يقول الشيخ والجميع يردد معه كلمة التوحيد بمدها بنفس كامل.**

- إِلَهِي إِلَهَ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي أَظْهِرْ عَلَى ظَوَاهِرِنَا سُلْطَانَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- اللَّهُمَّ حَقِّقْ بَوَاطِنَنَا بِحَقَائِقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- نَسْتَغْرِقُ فِيكَ ظَوَاهِرَنَا بِإِحَاطَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- وَاحْفَظْنَا اللَّهُمَّ بِكَ بِمَرَاتِبِ وُجُودِكَ بِشُهُودِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ غَيْرَ أَفْعَالِكَ وَصِفَاتِكَ بِوَجْهِكَ الْحَقِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- اللَّهُمَّ نَوِّرْ قُلُوبَنَا وَعُقُولَنَا وَجَمِيعَ جَوَارِحِنَا بِنُورِ أَنْوَارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- اللَّهُمَّ أَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- اللَّهُمَّ صَفِّ سَرَائِرَنَا وَأَحْرِقْ عَوَارِضَ قُلُوبِنَا بِأَسْرَارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- وَافْتَحْ عَلَيْنَا فُتُوحَ الْعَارِفِينَ الْوَاصِلِينَ الْكَامِلِينَ، فُتُوحَ الْمُحِبِّينَ الْمَحْبُوبِينَ فُتُوحَاتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- وَأَحْيِنَا وَأَمِتْنَا يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ يَا حَلِيمُ عَلَى كَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- وَاحْشُرْنَا اللَّهُمَّ فِي زُمْرَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- وَتَحْتَ لِوَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

ثم يقول الشيخ بصوت مرتفع لوحده: سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

✓ ثم ينتقلون إلى الذكر الذي يليه وهو:

❁ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ: فيرددونها بشكل جماعي ويستحب الإطالة بهذا الذكر أيضاً وهو من أفضل الأذكار، وأقل عددٍ لذكره يكون (٦٦ مرة)، ويستحب الزيادة أكثر، ويرجع الأمر بالعدد للشيخ كما قلنا، فإذا أراد الانتهاء والانتقال للذكر الذي يليه قال الشيخ بصوتٍ مرتفع: اللَّهَ اللَّهَ، اللَّهَ هُو، لَا إِلَهَ إِلَّا هُو.

ملاحظة: أثناء ذكر الجلالة هنا يقوم شيخ الحضرة، بطلب المدد من الحق عز وجل، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسلسلة الطريق، وهذا مهم جد للحضرة لما فيه من التجليات والروحانيات.

✓ ثم ينتقل الجميع معاً إلى الذكر الذي يليه مباشرة ودون توقف فيرددون:

❁ يَا بَاقِي أَنْتَ الْبَاقِي: فيرددونها بشكل جماعي، وأقل عددٍ لذكره يكون (١١ مرة)، وإن أراد الزيادة على هذا العدد فهو: (١١١مرة)، ويرجع الأمر بالعدد للشيخ، فإذا أراد الانتهاء والانتقال للذكر الذي يليه قال الشيخ بصوتٍ مرتفع: هُو الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي لَا انْتِهَاءَ لِبَقَائِكَ يَا بَاقِي، هُو الْبَاقِي وَكُلُّنَا فَانِي.

✓ ثم ينتقلون إلى الذكر الذي يليه وهو:

۞ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ دَايمْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ: فيرددونها بشكل جماعي، وأقل عددٍ لذكره يكون (٧مرات)،ويفضل أن يزيد العدد إلى: (٧٠مرة)، ويرجع الأمر بالعدد للشيخ، فإذا أراد الانتهاء والانتقال للذكر الذي يليه قال الشيخ والجميع يردد معه بصوتٍ مرتفع: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ، (ثلاثاً)، وَنَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالْفُتُوحَ وَالتَّقْوَى، وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحُسْنَ الْخِتَامِ، لَنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُحِبِّيهِمْ وَلِمُرِيدِيهِمْ وَلِمَحْسُوبِيهِمْ وَخُصُوصاً جَمَاعَةَ الْحَاضِرِينَ، إِلَهِي بِجَاهِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

ملاحظة: أثناء الجلالة ممكن أن ينشد الشيخ أو أحد الحاضرين شيئاً من القصائد ترويحاً للقلوب، وإن شاء تابع الحضرة الشريفة كما يأتي:

۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: فيرددونها بشكل جماعي، وأقل عددٍ لذكره يكون (١٠ مرات)، وإن أراد الشيخ الزيادة على هذا العدد فهو: (١٠٠مرة)، ويرجع الأمر بالعدد له، فإذا أراد الانتهاء والانتقال للذكر الذي يليه يقولون:

- إِلَهُنَا وَسَلَّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى حَيْ، (ثلاثاً).
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ، (ثلاثاً).

✓ ثم ينتقل الجميع معاً إلى ذكر الجلالة مرة أخرى ودون توقف فيرددون:

❁ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ: فيرددونها بشكل جماعي ويستحب الإطالة بها فهي زبدة هذه الحضرة والمجلس المبارك، فيذكرونها حتى ترتوي القلوب من وارداتها، وتشرق الروح من أنوارها، وتتطهر الأجساد من تجلياتها، وتصفوا النفوس من فيض أسرارها، ويرجع ذلك لقوة الشيخ الروحية في إدارة الذكر ومعرفة أحوال الذاكرين بين يديه، فيطيل ويقصر، فإذا أراد إنهاء الحضرة المباركة قال بصوتٍ مرتفع: اللَّهَ اللَّهَ، اللَّهَ هُو، لَا إِلَهَ إِلَّا هُو، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ملاحظة: أثناء ذكر الجلالة ممكن أن يقوم الشيخ أو من يكلفه الشيخ بإنشاد القصائد والمدائح، إن رأى أن ذلك فيه خير للسالكين وتنشيط لهم، ويرجع الأمر في ذلك كله للشيخ.

✓ ثم يختم المجلس المبارك ويردد الجميع بصوت واحد:

- حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، (ثلاثاً).
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدٌ (٤)، (ثَلَاثاً).

✓ ثم يدعو شيخ الحضرة بما فتح الله عز وجل عليه أو يأمر غيره بالدعاء.

✓ ثم بعد ذلك يوهب المجلس والختم والحضرة لمشايخ السلسلة القادرية:

وهب المجلس والختم والحضرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بَلِّغْ وَأَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ وَنُورَ مَا تَلَوْنَاهُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ الْمُبَارَكِ إِلَى حَضْرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاظِمِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِي الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ حَبِيبٍ الْعَجَمِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ دَاوُودَ الطَّائِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الشِّبْلِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّمِيمِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي فَرَجٍ الطَّرْسُوسِيِّ وَإِلَى

سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَلِي الْحَكَّارِيِّ وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُبَارَكِ الْمَخْزُومِيِّ، وَإِلَى سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ الْبَازِ الْأَشْهَبِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِي، وَسَائِرَ مَشَايِخِهِ وَأَبْنَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَقْطَابِ وَالْمُدْرِكِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ، قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ الْعَزِيزَةُ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْهَتَّاكِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ حُسَامِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ يَحْيَى الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عُثْمَانَ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْأَلُوسِيِّ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مَحْمُودٍ الْجَلِيلِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ الْعَزِيزُ وَسَائِرَ مَشَايِخِهِ وَأَجْدَادِهِ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ نُورِي الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورْ مُحَمَّدٍ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى

سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِيِّ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدٍ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ سَيِّدْ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَادِرِيِّ، وَسَائِرِ مَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ الْعَزِيزَةُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَوْهَبْنَاهُمْ فَتَقَبَّلْ مِنَّا بِسِرِّ الْفَاتِحَةِ، آمين.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكِ بِالسِّرِّ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، وَنَسْأَلُكَ بِهَذَا الْخَتْمِ الشَّرِيفِ وَبِحَقِّ مَا فِيهِ مِنَ الْأَسْرَارِ، وَبِحَقِّ مَا تَلَوْنَاهُ أَنْ تُعْطِيَنَا كَمَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَأَنْ تُكْرِمَنَا كَمَا أَكْرَمْتَهُمْ، وَأَنْ تَكُونَ لَنَا كَمَا كُنْتَ لَهُمْ، وَأَنْ تَفْتَحَ لَنَا كَمَا فَتَحْتَ لَهُمْ، مَعَ الْعَقْلِ وَالنُّورِ وَالتَّمْكِينِ وَالْاِسْتِقَامَةِ، وَبِلَا بَلَاءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَمْكُرْ بِنَا، وَلَا تُعَذِّبْنَا، وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ، (ثلاثاً)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ (ثلاثاً)، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، (ثلاثاً).

قراءة الفواتح الشريفة لمشايخ الطريق

- إلى حضرة النبي صلى **الله** عليه وأله وسلم، وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، والملائكة المقربين، وآل بيته الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، **الفاتحة.**
- وإلى حضرة أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإخوانه من الخلفاء الراشدين ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان رضوان **الله** تعالى عليهم أجمعين، وجميع أبنائه من الأئمة المهديين المجتهدين وآل بيته الطيبين الطاهرين **الفاتحة.**
- وإلى حضرة سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي، وإخوانه من الأقطاب والمدركين ومشايخه رضوان تعالى **الله** عليهم أجمعين، **الفاتحة.**
- وإلى حضرة العارف الرباني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس سره العالي،وأجداده ومشايخ طريقته وأهل بيته،**الفاتحة.**
- وإلى حضرة الشيخ عبيد **الله** القادري الحسيني وجميع مشايخ وسادات طريقتنا القادرية العلية أولهم وآخرهم، وسائر مشايخ الطرق العلية، **الفاتحة.**
- وإلى حضرة الغوث والإمامين والأوتاد والأقطاب والنقباء والأفراد والأبدال والنجباء، والخضر أبي العباس، وإلى حضرة جميع الأولياء والصالحين، **الفاتحة.**
- وإلى أرواح أمواتنا وأموات المسلمين أجمعين، **الفاتحة.**

المناجاة النورية للقطب البريفكاني

وهذه القصيدة للشيخ نور الدين وتسمى المناجاة النورية، وهي توسل برجال السلسلة القادرية، وكان يقرأها ويأمر بقراءتها وهي نافعة لكل شيء، وقد أوصى بها خليفته السيد أحمد فقال له: **فيا أخي**: قد نظمت هذه النظمات ثنتين بالفارسية وهذه بالعربية وكلها صالحة للتوسل بها إلى الله تعالى، فانت تكتب أيتها تحب للمريدين، **ثم يقول**: ويا أخي تأمر ابن أختك وشمس الدين ابن خالك حتى يكتبا هذه المناجاة فإنها نافعة لكل شيء، وهذه هي المناجاة:

إِلَهِي وَرَحْمَانِي عَظِيمَ الْعَطِيَّاتِ حَكِيمٌ وَسَتَّارٌ لِكُلِّ الخَطِيئَاتِ
إِلَهِي أَتَاكَ الْمُسْتَجِيرُ بِـرَبِّهِ يَلُوذُ بِلُطْفِ اللَّهِ حَالَ الْمُنَاجَاةِ
إِلَهِي فَلَا تَطْرُدْ فَقِيرَكَ خَائِباً وَكَفِّرْ لَهُ آثَارَ تِلْكَ الْجِنَايَاتِ
إِلَهِي بِتَنْزِيلِ الْهُدَى وَإِنْجِيلٍ وَنُورِ زَبُورٍ يَاإِلَهِي بِتَوْرَاةِ
إِلَهِي بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ وَمَا حَوَى إِلَهِي بِآيَاتٍ وَمَطْوِيِّ آيَاتِ
إِلَهِي وَبِاسْمِ الْأَكْرَمِ الْأَمْجَدِ الَّذِي تُحِبُّ الَّذِي يَدْعُو بِهِ كُلَّ أَوْقَاتِ
إِلَهِي وَبِالْمُخْتَارِ مَنْ أَنْقَذَ الْوَرَى مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ سِرِّ الْبَرِيَّاتِ
إِلَهِي صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَيْهِ بِلَا حَصْرٍ وَحَدٍّ وَغَايَاتِ
إِلَهِي وَبِالْفَرْدِ الَّذِي كَانَ بَعْدَهُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْضِيِّ قُطْبِ الْكَمَالَاتِ
إِلَهِي وَبِالْفَارُوقِ مَنْ كَانَ سَيِّداً أَبِي حَفْصٍ الْمَهْدِيِّ عِنْدَ الْقَضِيَّاتِ

إِلَهِي بِذِي النُّورَيْنِ مَنْ فَازَ بِالْحَيَا ... بِتِيجَانِ تَوْقِيرٍ عَظِيمِ الْكَرَامَاتِ

إِلَهِي وَبِالضِّرْغَامِ عِنْدَ الْهِيَاجِ مَنْ ... تَسَمَّى عَلِيّاً فِي رَفِيعِ الْمَقَامَاتِ

إِلَهِي بِآلِ الْمُصْطَفَى وَبِصَحْبِهِ ... وَمَنْ حَفَّهُمْ مِنْكَ الرِّضَا فِي كُلِّ سَاعَاتِ

إِلَهِي وَبِالْبَصَرِيِّ كُنْ لِي مُسَاعِداً ... وَأَثْبِتْ لَنَا فِي النَّشْأَتَيْنِ سَعَادَاتِ

إِلَهِي وَبِالقُطْبِ الَّذِي كَانَ بَعْدَهُ ... حَبِيباً إِمَامَ الدِّينِ بَحْرَ الْهِدَايَاتِ

إِلَهِي بِدَاوُدَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ ... وَمَنْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِأَرْقَى الْعِنَايَاتِ

إِلَهِي وَبِالْكَرْخِيِّ قُطْبِ الْأَعَاظِمِ ... وَمَهْبَطِ أَنْوَارِ الْهُدَى وَالْوِلَايَاتِ

إِلَهِي وَبِالسَّقَطِيِّ مَنْ كَانَ حَامِلاً ... بِهِمَّتِهِ أَثْقَالَ حِمْلِ الرِّيَاضَاتِ

إِلَهِي بِسُلْطَانِ الطَّرِيقِ جُنَيْدِنَا ... هَدَانَا لِمَوْلَانَا بِأَعْلَى إِشَارَاتِ

إِلَهِي وَبِالشِّبْلِيِّ مَنْ كَانَ مُوصِلاً ... إِلَيْنَا ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِيهَا اقْتِبَاسَاتِ

إِلَهِي بِأَنْوَارِ التَّمِيمِي كُنْ لَنَا ... مُعِيناً عَلَى تَحْصِيلِ كُلِّ الْمُرَادَاتِ

إِلَهِي بِطَرْسُوسِيِّنَا مَنْ جَعَلْتَهُ ... إِمَاماً تَسَمَّى فِي سَمَاءِ الْكَمَالَاتِ

إِلَهِي بِأَنْوَارِ الْقُرَيْشِيِّ سُؤْلَنَا ... بِأَجْبَالِنَا وَالْكُرْدُ مِنْهُ بِخَيْرَاتِ

إِلَهِي بِحَكَّارِيِّنَا أَيْ عَلِيِّنَا ... فَأَمْسَتْ بِهِ الْأَكْرَادُ فِي عِظَمِ خَيْرَاتِ

إِلَهِي بِقُطْبٍ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ أَبَا ... سَعِيدٍ مَحَلِّ الرُّشْدِ مَأْوَى الْفَتَرَّاتِ

إِلَهِي بِمُحْيِي الدِّينِ سُلْطَانِ وَقْتِهِ ... وَمَنْ نُصِبَتْ أَعْلَامُهُ فِي السَّمَوَاتِ

إِلَهِي لَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُهُ ... وَسِيلَةُ حَقٍّ فِي انْدِفَاعِ الْبَلِيَّاتِ

إِلَهِي رَجَوْنَا بِابْنِهِ أَيْ مُحَمَّدٍ ... لِتَنْظُرَ بِالْإِحْسَانِ فَقْرِي وَفَاقَاتِ

إِلَهِي بِشَمْسِ الدِّينِ مِنْ نُورِ صُلْبِهِ ... أَجِرْنِي سَلِيماً مِنْ هُمُومٍ وَعَاهَاتِ

إِلَهِي بِمَوْلُودٍ لَهُ وَخَلِيفَةٍ تَسَمَّى شَرِيفَ الدِّينِ عَالِي الْعِنَايَاتِ
إِلَهِي بِزَيْنِ الدِّينِ مِنْ فَضْلِ ظَهْرِهِ فَكُنْ لِي سَمِيعاً فِي سُؤَالٍ وَحَاجَاتِ
إِلَهِي وَلِيُّ الدِّينِ مِنْ وُلْدِهِ لَنَا إِلَيْكَ شَفِيعٌ فِي حُصُولِ الْمُرَادَاتِ
إِلَهِي وَنُورُ الدِّينِ مِنْ نَسْلِهِ بِهِ سِفَارَةُ أَوْطَارٍ لَنَا فِي مُهِمَّاتِ
إِلَهِي حُسَامُ الدِّينِ وَاصِلُ صُلْبِهِ بِمَا سَرَّهُ مِنْ سَيْفِ تَقْوَى وَطَاعَاتِ
إِلَهِي بِيَحْيَى وَلَدِهِ مَنْ أَعَنْتَهُ لِإِحْيَاءِ هَذَا الدِّينِ مِنْ دَرْءِ لَذَّاتِ
إِلَهِي أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ ظَهْرِهِ فَمَشْيَتُهُ فِي نَهْجِ آبَاءٍ وَسَادَاتِ
إِلَهِي بِعُثْمَانَ ابْنِهِ كُنْ مُسَاعِفِي وَجُدْ لِي بِحِفْظٍ مِنْ جَمِيعِ الْكَرَاهَاتِ
إِلَهِي بِآلُوسِينَا شَيْخِ شُيُوخِنَا هُوَ السَّالِكُ الْمَعْرُوفُ فِي جَوْفِ خَلْوَاتِ
إِلَهِي بِمَحْمُودِ الْجَلِيلِيِّ شَيْخِنَا وَمَنْ ذَاتُهُ حُسْنُ الْهُدَى وَاسْتِقَامَاتِ
إِلَهِي بِنُورِ الدِّينِ مَنْ كَانَ وَاقِفاً بِجُمْهُورِ أَشْيَاءِ الْخَفَا وَالْجَلِيَّاتِ
إِلَهِي بِذِي الْقُطْبِ الْبِرِيفْكِيِّ نَشْأَةً فَرَفَعْتَهُ أَعْلَى الْعُلَا فِي الْمُنَايَاتِ
إِلَهِي بِأَنْوَارِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ عَلِيٍّ هُوَ كَنْزٌ فِي الْعِنَايَاتِ
إِلَهِي بِمَجْمُوعِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ سَأَلْتُ إِلَهَ الْحَقِّ حُسْنَ الْمُعَافَاةِ
إِلَهِي بِأَسْرَارٍ لَهُمْ وَعُلُومِهِمْ وَمَا عَايَنُوهُ مِنْ شَدِيدِ الْمُقَاسَاةِ
إِلَهِي بِعِرْفَانٍ وَأَنْوَارِ قَلْبِهِمْ إِلَهِي بِمَا هُمْ فِيهِ حَالَ السُّجُودَاتِ
إِلَهِي بِمَا يَأْتُونَهُ مِنْ تِلَاوَةٍ لِذِكْرِكَ أَوْ يَعْنُونَ مِنْ حُسْنِ نِيَّاتِ
إِلَهِي فَأَنْقِذْنَا مِنَ النَّارِ وَالرَّدَى لِنَسْكُنَ دَارَ الْخُلْدِ أَشْرَفَ جَنَّاتِ
إِلَهِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا تِبَاعَةً كَسَبْنَا بِفِعْلٍ أَوْ غَدَتْ مِنْ بِطَانَاتِ

إِلَهِي وَأَيِّدْنَا وَلَا تُخْزِنَا غَداً ... وَبَيِّضْ لَنَا وَجْهاً بِوَقْتِ الْمُلَاقَاةِ

إِلَهِي وَبَصِّرْنَا بِعَيْبٍ يَشِينُنَا ... لِنَتْرُكَ مَايُؤْتِي عَلَيْنَا الْمَلَامَاتِ

إِلَهِي وَكَفِّرْ سَيِّئَاتٍ تَسُوءُنَا ... لِئَلَّا نَرَى خَوْفاً وَخِزْيَ الْخَجَالَاتِ

إِلَهِي وَعَرِّفْنَا مُحَيَّاكَ يُجْتَلَى ... كَمَا يُجْتَلَى الْمِصْبَاحُ فِي جَوْفِ مِشْكَاةِ

إِلَهِي وَأَنْطِقْنَا إِذَا جَاءَنَا الْقَضَا ... فَنَفْنَى بِتَلْقِينٍ وَذِكْرِ الشَّهَادَاتِ

إِلَهِي وَعَامِلْنَا بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ ... لِنَحْظَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنِ الْمُوَالَاةِ

إِلَهِي وَسَاعِدْنَا وَسَامِحْ ذُنُوبَنَا ... فَأَنْتَ عَطُوفٌ يَا رَؤُوفَ الْبَرِيَّاتِ

إِلَهِي وَأَيِّدْنَا وَكُنْ حَامِياً لَنَا ... فَغَيْرُكَ لَا يُرْجَى لِنَيْلِ الْحِمَايَاتِ

إِلَهِي وَفِي أَسْقَامِنَا كُنْ مُدَاوِياً ... فَمِنْ بَابِكَ الْمَفْتُوحِ عَيْنُ الْمُدَاوَاةِ

إِلَهِي وَهَذَا مُسْتَجِيرُكَ مِنْ لَظَى ... وَأَيْنَ سِوَى الْمَعْبُودِ لِلْإِسْتِجَارَاتِ

إِلَهِي وَمِنْ نَارِ الْعِقَابِ فَنَجِّنَا ... لِنَظْفَرَ بِالْحُسْنَى وَخَيْرِ الْفَلَاحَاتِ

إِلَهِي وَبَلِّغْ لِلنَبِيِّ صَلَاتَنَا ... وَتَسْلِيمَنَا مَا فَوْقَ حَدِّ النِّهَايَاتِ

إِلَهِي وَبِالْحَمْدِ الْبَلِيغِ أَغِثْ لَنَا ... وَزِدْنَا نَعِيماً فِي فُنُونِ الْمَقَامَاتِ

إِلَهِي وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ رَبُّنَا ... فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا وَاحِدَ الذَّاتِ

وبهذا يكون مجلس الذكر قد انتهى

ملاحظة: وبعد انتهاء المجلس والحضرة المباركة ممكن أن ينشد الشيخ أو أحد الحاضرين من أصحاب الصوت الشجي شيئاً من القصائد والمدائح ترويحاً للقلوب والأرواح.

الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمت هذه الرسالة الشريفة المباركة في بيان كيفية مجلس الذكر الشريف في الطريقة القادرية العلية المباركة، على منهج العارف الرباني والغوث الثاني سيدي الإمام المجدد للقرن الثالث عشر الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس سره الشريف ونفعنا الله تعالى ببركته وأمدنا بمدده، ووفق آداب الشيخ عبيد الله القادري الحسيني شيخ الطريقة القادرية العلية في سورية، وذلك في جمهورية مصر العربية حرسها الله، وفي محافظة الإسكندرية، في صبيحة التاسع من شهر جمادى الأولى، لسنة ألف وأربعمائة وست وثلاثين للهجرة النبوية، الموافق للأول من شهر آذار، لعام ألفين وخمسة عشر للميلاد، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل فيه الخير والنفع والنور لجميع السالكين ولكل من يتلو هذا المجلس والختم المبارك، وأن تقضى حوائجه، وأن يجعل ذلك في صحيفة أعمالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا ومولانا وملاذنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً، إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

بقلم خادم الطريقة القادرية العلية

مخلف بن يحي العلي الحذيفي القادري الحسيني

كان الله له كما كان لأوليائه وأحبابه آمين

جزى الله خيراً من ذكره بفاتحة شريفة أو دعوة صالحة بظهر الغيب

فهرس المحتويات

- الإهداء ---------- ٥
- مقدمة ---------- ٦
- فضيلة مجالس الذكر ---------- ٨
- أهمية مجلس الذكر في الطريقة القادرية ---------- ١٢
- كيفية مجلس الذكر في الطريقة القادرية ---------- ١٦
- آداب السماع في الطريقة القادرية ---------- ١٩
- آداب مجلس الذكر القادري ---------- ٢٣
- ترتيب مجلس الذكر القادري ---------- ٢٨
- استفتاح مجلس الذكر القادري الشريف ---------- ٢٩
- دعاء المجلس للشيخ عبد القادر الجيلاني ---------- ٣١
- دعاء الفاتحة للشيخ عبد القادر الجيلاني ---------- ٣٣
- الختم القادري الشريف ---------- ٣٥
- الصلاة الكبرى للشيخ عبد القادر الجيلاني ---------- ٤٧
- ترتيب أذكار الحضرة القادرية الشريفة ---------- ٦٧
- الحضرة القادرية الشريفة ---------- ٦٨
- وهب المجلس والختم والحضرة ---------- ٧٤
- قراءة الفواتح الشريفة لمشايخ الطريق ---------- ٧٧
- المناجاة النورية للقطب البريفكاني ---------- ٧٨
- الخاتمة ---------- ٨٢
- فهرس المحتويات ---------- ٨٣

أَيَا مَجْمَعَ الكِرَامِ الحَاضِرِيْنَا ... وَيَا حِزْبَ الأَفَاضِلِ أَجْمَعِينَا

وَيَا مَنْ أَحْرَزُوا قَبَسَاتِ سَبْقٍ ... مِنَ المَوْلَى عَلَى طُولِ السِنِيْنَا

بِخَيْرِ طَرِيقَةٍ بَانَتْ وَشَاعَتْ ... لَدَى القَوْمِ الكِرَامِ الصَّالِحِينَا

بُدُورٌ تَمَامُهَا لَمَعَتْ بِنُورٍ ... غَدَا بَيْنَ البَرِيَّةِ مُسْتَبِينَا

هَنِيئاً نِلْتُمُ أَعْلَى المَزَايَا ... بِهَا وَدَخَلْتُمُ الحِصْنَ الحَصِيْنَا

وَبَرَاكُمُ إِلَهُ الخَلْقِ مِنْهَا ... نَقَاءً سَامِياً أَضْحَى مَكِيْنَا

طَرِيقَةُ خَيْرِ قُطْبٍ زَادَ فَخْراً ... غَدَا فِي أَرْضِ بَغْدَادَ دَفِيْنَا

بِعَبْدِ القَادِرِ الجِيلِي يُسَمَّى ... غَدَا فِي الكِرَامِ الكَامِلِيْنَا

فَبُشْرَاكُمُ بِمَا قَدْ حُزْتُمُوهُ ... لَقَدْ أَمْسَكْتُمُ الحَبْلَ المَتِيْنَا

فَأَعْطَاكُمُ إِلَهُ الخَلْقِ فَضْلاً ... وَزَادَ قُلُوبَكُمُ نُوراً مُبِينَا

وَآتَاكُمُ مِنَ الحَسَنَاتِ فَضْلاً ... كَعَدِّ خُطَاكُمُ وَقَضَى الشُؤُونَا

وَأَمْطَرَ رَبُّنَا عَنْكُمْ سَحَاباً ... بِوَابِلِ فَضْلِهِ أَضْحَى سِنونَا

وَكَيْفَ وَقَدْ أَتَيْتُمُ وَاجْتَمَعْتُمُ ... لِعَادٍ بِهِ قَرُّوا عُيُونَا

تَفَوَّهُوا بِالدُّعَاءِ وَأَخْلِصُوا ... وَعِنْدَ تَمَامِهِ قُولُوا آمِينَا

وَكُونُوا شَاكِرِينَ اللَّهَ عَمَّا ... أَنَالَكُمُ لِتَغْدُوا فَائِزِينَا

وَكُونُوا ذَاكِرِيْنَ لَهُ وَفُوهُوا ... بِحَمْدِ اللهِ رَبِّ العَالَمِيْنَا



سلسلة إصدارات
مشيخة الطريقة القادرية العلية
ودار النور العلية للعلوم النورانية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

